تمهيد

صدر هذا الكتاب باللغة العربية في طبعته الأولى عام ١٩٩٥م ، عن مكتبة الشروق بالقاهرة ، ترجمه إلى اللغة العربية الأستاذ عادل المعلم ، ووضع عليه هوامش وتعليقات يسيرة.

والكتاب صغير الحجم ؛ إذ لم تتجاوز صحائفه (٧٧ صفحة) من القطع الكبير .

وموضوعاته عرضها المؤلف في سبعة مباحث متفاوتة في القصر والطول ، وهي :

- قليل من مستقبليات الإسلام .
- قليل من التفاؤل .
- مراجعة المسيحية .
- ما الذي قام الإسلام ضده ؟
- الإسلام والغرب .
- كيف يمكن خدمة الإسلام ؟.
- المهمة التي أمامنا .

ومعروف أن المؤلف ألماني الجنسية من أسرة كاثوليكية ، تقلد عدة مناصب سياسية رفيعة المستوى ، منها منصب : «مدير استخبارات حلف الناتو» ، و«سفير ألمانيا في الجزائر» ، ثم «في المغرب» .

وبعد دراسة طويلة وعميقة للإسلام أعلن إسلامه في عام ١٩٨٠م، وحج واعتمر عام ١٩٩٢م ، وعام ١٩٨٢م.

وله من المؤلفات المشهورة « الإسلام كبديل » ، و«يوميات ألماني مسلم».

obeikandl.com

ويعد كتابه هذا « الإسلام عام ٢٠٠٠ » ثمرة جهد طويل ، ونظر عميق في واقع الحضارات المعاصرة والصراعات الأيديولوجية والمذهبية والفكرية .

والقارئ المسلم الواعي لهذا الكتاب لا بد أن يوافق المؤلف في كثير مما أودعه كتابه هذا ، وأن يخالفه الرأي في كثير من اقتراحاته التي وضعها لخدمة الإسلام ، وكذلك فهمه لبعض القيم والتوجيهات الإسلامية ، مع التماس العذر له فيما لم يحالفه فيه التوفيق ، فالرجل مخلص في دعوته فيما نحسب ، ونشير هنا إلى أننا نحييه على مجهوده هذا ، الذي يضيف جديداً بحق للقراء في موقف الشمال الصليبي من الجنوب الإسلامي ، على حد تعبيره هو نفسه .

وعملنا في هذه القراءات الفاحصة لكتاب « الإسلام عام ٢٠٠٠م » أن نكون واسطة بين هذا الكتاب وبين القارئ المسلم مع التنبيه على ما عرضه المؤلف من رؤى ومقترحات كان أساسها الخطأ في الفهم عنده ، أو عدم الإحاطة بحقائق غابت عنه ، لو أنه وقف عليها لتغيرت مواقفه في كثير مما قال .

ونرجو أن نوفق في ما نذكره من نتائج قراءاتنا الفاحصة حسب المباحث السبعة التي احتواها الكتاب .

• • •